

واجبات الصلاة - المحاضرة 03 - الفقه - د. منصور بن عبد الرحمن

الغامدي

منصور الغامدي

طالباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته يطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ينبوعها صافي اليوم غلة الظمان وتعلم الفقه والميسر عاملاً بالشرع دون تعصب لفلان - [00:00:00](#)

للعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الكريم وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً. اللهم هب لنا من امرنا رشداً. واتنا من لدنك توفيقاً - [00:00:40](#)

سدادا وصواباً. اخواني واخواتي وصلنا الى الدرس الثلاثين من سلسلة دروس الفقه في اكااديمية زاد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك بهذه الدروس قائلها ومستمعها وان يجعلنا واياكم ممن ينتفع بها وان يجعل هذه العلوم التي نسمعها ونقولها ان يجعلها حجة لنا وان لا تكون حجة علينا والعياذ بالله - [00:01:03](#)

اه اخواني واخواتي تحدثنا عن اركان الصلاة في درس سابق وتحدثنا قبل هذه الاركان عن شروط الصلاة نريد اليوم ان نتحدث عن واجبات الصلاة ما المراد بقولنا واجبات الصلاة لا شك ان اذا نظرنا الى تعريف الواجب في الاصطلاح الاصولي - [00:01:29](#)

فانه ما امر به الشارع امراً لازماً واستدعاه استدعاءً جازماً بحيث ان فاعله ينال الثواب وتاركه يستحق العقاب. هذا تعريف الواجب هذا التعريف للواجب في واقع الامر ينطبق على واجبات الصلاة - [00:01:54](#)

وينطبق على اركان الصلاة وينطبق على شروط الصلاة. فانها كلها قد استدعاه الشرع وطلبها طلباً جازماً اتضح لكم ايها الاخوة اذا نقول الواجب في التعريف الاصولي ينطبق في واقع الامر على ما يسميه الفقهاء واجبات الصلاة - [00:02:16](#)

وما يسميه الفقهاء اركان الصلاة وما يسميه الفقهاء شروط الصلاة. طيب اذا لماذا تسمى واجبات الصلاة بهذا الاسم وهذه الامور كلها واجبة سواء اركان او الشروط او غيرها. نقول هذا اصطلاح فقهي - [00:02:33](#)

اصطلاح فقهي وهو بخلاف الاصطلاح الاصولي في تعريف الواجب طيب ما هو تعريف الواجب في الاصطلاح الفقهي ما هو تعريف الواجب في الاصطلاح الفقهي؟ هنا في باب واجبات الصلاة. نقول - [00:02:48](#)

يريد به الفقهاء ما طلبه الشارع طلباً جازماً واستدعاه استدعاءً لازماً بحيث ان فاعله يستحق الثواب وتاركه يستحق العقاب الا انه يجبر عند تركه سهواً بسجود السهو طيب لماذا زدنا هذه الزيادة؟ لنفرق بينه وبين الركن الذي - [00:03:05](#)

لا يجبر عند تركه بسجود السهو وانما يجب عليه ان يأتي به وتبطل صلاته ويجب عليه ان يعيد صلاته اذا طال الفاصل لو ترك ركناً وطالب العصر نقول اعد صلاتك - [00:03:33](#)

اذا لاحظتم الان فاذا طيب ما هو الفرق بين الواجب وبين شروط الصلاة. نحن اذا كان الفرق بين الواجب والركن ما هو الفرق بين الواجب والشرط؟ نقول الشرط كذلك اه طلبه الشارع طلباً جازماً واستدعاه استدعاءً - [00:03:45](#)

بحيث ان فاعله يستحق الثواب وتاركه يستحق العقاب الا ان الصلاة تبطل تبطل بعدمه الا بعض السلط التي ذكرناها مثل اجتناب النجاسة لو تركها الانسان لو وقع الانسان في آآ لو وقع الانسان في مخالفة هذا الشرط سهواً فانه يعفى عنه - [00:04:05](#)

لان الشروط في الواقع الامر بعضها اه تركه يبطل الصلاة وبعضها تركه لا يبطل لا يبطل الصلاة طيب اذا ما الفرق بين الشروط والاركان والواجبات ضمن هذا الاصطلاح الفقيه نقول ان ثمة امراً مشتركاً - [00:04:23](#)

بين الاركان والواجبات. ما هو الامر المشترك بين الاركان وواجبات الصلاة؟ اركان الصلاة واجبات الصلاة. الامر المشترك بينهما ان الاركان والواجبات كلها من الصلاة يعني جزء من الصلاة يعني لما نتحدث نحن عن اركان الصلاة نقول الركوع القيام والركوع والسجود والرفع منه هذه افعال الصلاة - [00:04:42](#)

لما نتحدث عن الواجبات مثلاً نقول قول سبحان ربي العظيم في الركوع قول سبحان ربي الاعلى في السجود قول ربي اغفر لي مثلاً هذي اذا كلها افعال في الصلاة. اما الشروط - [00:05:03](#)

فهي افعال خارج افعال واركان الصلاة نفسها مثلاً مثل استقبال القبلة مثلاً مثل الوضوء مثلاً مثل دخول الوقت مثلاً هذي كلها ستر العورة هذي آآ ليست من ضمن افعال الصلاة وانما هي صفات وهيئات. ليس معنى قول انها خارج الصلاة معناها ان الانسان يستر عورته خارج الصلاة. لا يستر عورته الصلاة لكن - [00:05:15](#)

ان ليست هي من اعمال الصلاة اذا الصلاة ليست هي ستر العورة لا الصلاة هي الركوع والسجود ويكون هذا الركوع والسجود والقيام والجلوس على هيئة وصفة وهي انه متخذ لزيئته ساتر لعورته - [00:05:41](#)

طيب يكون هذا الركوع والسجود على هيئة استقبال القبلة اذا هذه اوصاف لافعال الصلاة يكون الركوع سجود وهو متطهر الطهارة لاحظتم الفرق اذا لما نتحدث نحن عن الشروق فنحن نتحدث عن افعال - [00:06:03](#)

ليست داخلية في ماهية الصلاة. ليست داخلية في ماهية الصلاة وافعالها واقوالها التي انبنت منها التي انبنت منها الصلاة اذا يمكننا ان نشبه مثلاً لو اردنا ان نشبه اه مثلاً اه الصلاة ببناء مثلاً - [00:06:23](#)

بناء منزل لقلنا ان الاركان هي اعمدة هذا المنزل اعمدة الاركان والواجبات هي اعمدته مثلاً وجدرانه ونوافذه وابوابه التي تكون منها هذا المنزل طيب ما الذي يشبه الشروط في المنزل؟ نقول اشياء خارج المنزل ولكنها ليست هي من ماهية المنزل ولكنها لازمة للمنزل مثلاً ان يكون لهذا المنزل - [00:06:46](#)

مثلاً ممر ومنفذ من الشارع تخيلوا لو ان هذا المنزل مثلاً كان محاطاً بسور اربعة ابواب مثلاً اربعة جدران ليس فيها ابواب او محاط باربعة منازل ولا يمكن النفوذ اليه ما صار منزل هذا. هذا صار يعني بناء - [00:07:16](#)

لا يوصل اليها. اذا حتى يكون المنزل منزلاً ويسكن فلا بد ان يكون له منفذ وممر الى الشارع طب هل هذا المنفذ وهذا الممر جزء من المنزل من بنائه؟ نقول لا لكن شرط فيه - [00:07:32](#)

ولكنه شرط فيه اذا الاركان والواجبات هي جزء من ماهية الصلاة جزء من حقيقة الصلاة تمثل افعال الصلاة واقوالها طيب الشروط نقول هي هيئات وصفات وافعال مطلوبة ولكنها ليست داخلية في ماهية الصلاة - [00:07:46](#)

طيب انتهينا من هذا الفرق الاول طيب الفرق الثاني ان نقول هذه الاشياء التي هي جزء الماهية وحقيقة الصلاة الافعال والاقوال تتفاوت في وجوبها فاعلى الاشياء وجوباً اصطلاح اهل الفقه على تسميته بركان الصلاة - [00:08:12](#)

الادنى منها اصطلاحوا على تسميته بواجبات الصلاة اصطلاحوا على تسميته بواجبات الصلاة لاحظتم طيب هذه الاشياء التي الافعال التي خارج المهية كذلك تتفاوت في الوجوب فمنها الطهارة مثلاً من اقوى الاشياء - [00:08:35](#)

المشترطة اه خارج ماهية الصلاة لدرجة انه لا تقبل الصلاة بغيرها لا يقبل الله صلاة احكم اذا حدث حتى يتوضأ لا يقبل الله صلاة بغير طهور يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم. طيب - [00:08:54](#)

اذا الوضوء والغسل درجة عالية في الوجوب في الاشياء التي هي خارج الصلاة طيب هناك درجة اقل مثلاً مثل اجتناب النجاسة اجتناب النجاسة مطلوبة في الصلاة ولكن اذا وقع الانسان فيها - [00:09:09](#)

اه سهواً فمثلاً صلى وعليه نجاسة ولم يعلم الا بعد صلاته او اثناء صلاته فاننا نقول صحح اثناء الصلاة يعني اخلع النجاسة او ابعدا عنه ولا يحتاج انك تعيد بخلاف لو صلى الانسان محدثاً نقول اعد الصلاة اذا - [00:09:25](#)

طهارة الوضوء او طهارة رفع الحدث. الوضوء والغسل هذه وجوبها وجوب قوي وان كانت هي خارج الصلاة. اجتناب النجاسة وجوبها وجوب اقل من هذا الوجوب وهي كذلك خارج ماهية الصلاة - [00:09:41](#)

إذا حتى الشروط حتى الشروط على رتب في الوجوب كما ان الاشياء التي داخل الصلاة على رتب في الوجوب لو قال قائل طيب هذه كلها واجبات في الحد الاصولي لتعريف الواجب بانه المطلوب - [00:09:57](#)

اه طلبا جازيا والمستدعى استدعاء لازما بحيث ان فاعله يستحق الثواب وتاركه يستحق العقاب نقول نعم اذا نظرنا الى التعريف الاصولي للواجب فلا شك ان هذه الاشياء كلها يمكن ان نعتبرها واجب - [00:10:14](#)

ولكن اه هذا المصطلح الاصولي يعني مختلف عن المصطلح الفقهي اه في واجبات الصلاة لما قالوا انها جزء من الماهية والامر الثاني انها تجبر بسجود السهو. وفي واقع الامر حقيقة لو ان الفقهاء حقيقة اصطالحوا - [00:10:31](#)

على اه هذا واجبات الصلاة يعني اختاروا لفظ غير واجبات الصلاة مثلا باب مثلا فروض الصلاة مثلا آآ حتى لا يحصل التباس بين الواجب مثلا في المصطلح الاصولي الذي يشمل هذه كلها وبين الواجب في المصطلح الفقهي هنا لكان افضل. يعني لو سميت مثلا لو سماها الفقهاء مثلا فروض الصلاة مثلا - [00:10:50](#)

عشان لا يعني يستخدمون مصطلح لا يلتبس بمصطلح لا يلتبس مصطلح اخر لكان اولى لكن عنه ما دام انهم استخدموا هذا المصطلح نحن نفهم هذا المصطلح ونحتاج ان نفرق بينه يعني لا يفهم شخص انه معنى ان هذه الواجبات وغيرها سنن لا غيرها قد يكون سنن وغيرها قد يكون - [00:11:15](#)

اركان اقوى منها اصلا وان كانت هي داخلية في حد وان كانت هي داخلية في حد الواجب هذا فقط مجرد تنبيه لاننا اذا قلنا واجبات الصلاة اه فنحن نريد بها المصطلح الفقهي - [00:11:33](#)

اذا قال الفقهاء وهذا قضية حقيقة ننبه اليها طلبة العلم من اخواننا واخواتنا وهي ضرورة العناية بمصطلحات اهل العلم بحيث انها تفهم وفقا لمراداتهم في سياقاتها فانت اذا اردت ان تقرأ كتابا فقهي - [00:11:50](#)

وقرأت باب واجبات الصلاة فانت تحتاج ان تفهم هذا اللفظ وفقا لاصطلاح الفقهاء في مذهبهم واذا اردت ان تقرأ كتابا اصوليا في اصول الفقه فتحدث مثلا هذا قال الاصولي آآ مصنف في اصول فقه قال مثلا - [00:12:10](#)

ان الاحكام التكليفية خمسة الواجب والمسنون او المندوب والمباح والمكروه والمحرم. لاحظ هنا انك يحتاج انك تفهم هذا الاصطلاح وفق اصول لو جاء قائل وقال اه طيب اين الركن بهذه الاحكام التكليفية الخمسة. نقول فقام هو داخل في الواجب - [00:12:33](#)

طب قال اين الشروط؟ اقول هي داخلية في الواجب انها امور مطلوبة من اه مطلوبة يعني طلبا لازما في قولنا في شروط الصلاة مثلا لكن يحتاج اننا نفهم يحتاج اننا نفهم - [00:12:59](#)

هذه المصطلحات وفقا للسياقات الواردة فيها. يعني نضرب لذلك مثلا اخر حتى يتضح المقصود السنة ما المراد اذا قلنا والله هذا الامر سنة في درسنا الفقهي. هذا الامر مسنون فمعنى ذلك انه انه مستحب - [00:13:14](#)

وان لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم طيب قد يقول قائل هل هناك مستحب لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ نقول نعم قد تثبت الامور. قد يثبت دليل الاستحباب - [00:13:32](#)

يثبت من خلال القرآن يثبت من خلال السنة يثبت من خلال القياس هذه كلها تدل مثل الوجوب قد نثبتته من خلال القرآن او السنة او القياس او المصلحة المرسلة او الاستحسان مثلا - [00:13:44](#)

او سد الذريعة ثبت بها حكم الوجوب او التحريم او الاستحباب او الكراهة طيب هذا مصطلح فقهي اذا قالوا هذا الامر مثلا مسنون مثلا ينبغي ان نفهمه في سياق الفقه - [00:13:54](#)

ليس مراد الفقهاء بقوله مثلا هذا امر مسنون مرادهم ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله طيب فرق بين هذا المصطلح وبين مصطلح السنة عند المحدثين اذا قالوا هذا سنة - [00:14:12](#)

فمعنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله لاحظوا هنا انهم يقولون ان هذا الامر من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. قد يكون هذا الامر عند الفقهاء واجبا - [00:14:26](#)

ولا يعني غرابة ولا اشكال في هذا الاصطلاح لان اصطلاح المحدثين السنة يقولون ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او

فعل او تقرير. طيب هذا القول او الفعل - [00:14:41](#)

قد يكون قد يكون امرا عند الفقهاء مثلا ركن او واجب او مستحب هذي كلها عند المحدثين داخله داخله مثلا في حد سنة النبي صلى الله عليه وسلم اي اقوال وافعاله. اذا لاحظوا اختلاف مصطلح السنة عند - [00:14:53](#)

المحدثين عن مصطلح السنة عند الفقهاء. هذي قضية تنتبه لها في اصطلاحات اهل العلم. اذا نحن اصطلاحنا هنا لما نتحدث عن واجبات الصلاة لا نريد بالواجب المصطلح الاصولي. لا مصطلح الوصول الحقيقة يشمل - [00:15:09](#)

بعض الاركان وبعض الواجبات وبعض الشروط وغيرها يعني احنا نتحدث عن مصطلح فقهي وذكرنا بيانه انه شيء من جزء الصلاة وماهيته وهو مطلوب لزوما ولكن هذا الطلب اللازم يجبر اذا ترك بسجود السهو خلافا للاركان التي تطلب لزوما ولا تجبر بسجود السهو بل تبطل الصلاة - [00:15:25](#)

بتركها ولعلنا ان شاء الله تعالى بعد فاصل قصير نعود ان شاء الله تعالى معكم في الحديث عن واجبات الصلاة ربما تحب احد الابناء او البنات اكثر من اخوتهما اما لبره او ادبها او غير ذلك - [00:15:50](#)

ولكن هل يجوز ان تفضل من تحب في العطية وتخصه بالهدايا دون الآخرين لنستمع الى هذه القصة؟ التي جرت لصحابي جليل النعمان بن بشير يقول رضي الله عنه سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فوهبت - [00:16:18](#)

اهالي فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتني بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا بشير الك ولد سوى هذا؟ قال نعم فقال - [00:16:38](#)

اكن لهم وهبت لهم مثل هذا؟ قال لا. قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته. وانه من الجور والظلم - [00:16:57](#)

ولم يفرق بين الذكر والانثى وذلك لما يؤدي اليه من الكراهية والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الاولاد دون غيره لان ذلك امر ليس في مقدور العبد وانما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطايا دون سبب شرعي. فان حصل مثل هذا التفضيل وجب رد - [00:17:16](#)

قضية او اعطاء الآخرين مثل اخيهم. ويجوز التفضيل بين الاولاد اذا كانت هناك اسباب وجيهة تدعو الى ذلك كأن يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به او لاشتغاله بطلب العلم ونحوه من الفضائل - [00:17:41](#)

وللوالد ان يمنع العطية عمن يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان اتقوا الله ان الله شديد العقاب - [00:18:01](#)

نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونتابع الحديث معكم عن واجبات الصلاة وكنا قد بينا معنى اصطلاح الفقهاء في قولهم واجبات الصلاة ما هي واجبات الصلاة من واجبات الصلاة تكبيرات الانتقال - [00:18:32](#)

الانسان في صلاته عدد من التكبيرات اول هذه التكبيرات تكبيرة الاحرام تنبهوا الى ان تكبيرة الاحرام ركن وهي التكبيرة الواردة في حديث المسية صلاته. قال ثم فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن - [00:19:02](#)

اذا ذكر تكبيرة الاحرام وهذا من ادلة ركنيتها هل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المسية صلاته؟ تكبيرات الانتقال؟ لا قال ثم اركع حتى تطمئن راکها ثم ارفع حتى تعتدل قائما. ما قال ثم كبر واركع - [00:19:23](#)

فدلنا هذا على ان تكبيرة الاحرام ركن. وان تكبيرات الانتقال من الواجبات في الصلاة التي واظب عليها النبي صلى الله عليه وسلم الى ان مات كان النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث يكبر في كل خفض ورفع. يكبر في كل خفض ورفع - [00:19:42](#)

اي انه يكبر حين الركوع طيب يقول سمع الله لمن حمده حين الرفع يكبر حين السجود ثم يكبر حين الرفع من السجود يكبر حين السجود مرة اخرى. هذه يسميها اهل العلم تكبيرات الانتقال - [00:20:01](#)

تمييزا لها عن تكبيرة الاحرام. اذا تكبيرة الاحرام ركن من اركان الصلاة تحريمها التكبير كما جاء في الحديث وكما جاء في حديث المسية صلاته. تكبيرات الانتقال هذه من واجبات الصلاة - [00:20:13](#)

طيب واجبات الصلاة قد يقول قائل ما الدليل على وجوب شيء في الصلاة ما الدليل على وجوب شيء في الصلاة؟ كنا قد ذكرنا في درس الاركان الدالة التي نلتمس منها - [00:20:26](#)

ركنية امر من الامور طيب ما هي الدالة التي نلتمس منها حكم الوجوب هي عموم ادلة الوجوب الامر بالشئ مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الفعل مع قوله صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:20:42](#)

فعل النبي صلى الله عليه وسلم الذي خرج مخرج بيان الامر. هذا كله يدل على الوجوب طيب الاركان كما ذكرنا في الدرس السابق تزيد على هذا الوجوب بماذا؟ بتأكيد الوجوب - [00:21:02](#)

مثلا بان يحتف به من القرائن ما يدل على بطلان الصلاة اذا لم يفعل هذا مثلا مثل حديث المسية صلاته حديث المسية صلاته قال فصلي فانك لم تصلي لم تصل نفى عنه الصلاة الشرعية - [00:21:17](#)

اذا لاحظوا ان هذا يرقى من الوجوب الى الركنية لانه قال لم تصلي طيب قلنا ما هي الدالة ذكرنا سابقا ما يستفاد منه الركنية نريد الان نذكر ما الذي يستفاد منه الوجوب - [00:21:35](#)

ما الذي يستفاد منه الهجوم؟ نقول الامر بالشئ طيب هذا واحد مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتينا في التسبيحات قال اجعلوها في ركوعكم. سبح اسم ربك العظيم - [00:21:50](#)

هذا دلنا على وجوبها تسبيحات الركوع هذا دل على الوجوب. ان الله سبحانه وتعالى قال فسبح باسم ربك العظيم اذا هذا واجب من واجبات الصلاة فسر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجعلوها في ركوعكم. دلنا هذا على ان هذا التسبيح - [00:22:06](#)

تسبيح في الركوع انه واجب من واجبات الصلاة. طب لو قال قائل هذا التسبيح في الركوع ركن نقول لا في واقع الامر ليس ركن لانه نحن ارتقينا به الى الوجوب - [00:22:24](#)

ارتقينا به الى الوجوب. لان الفعل المجرد للنبي صلى الله عليه وسلم يدل على السنية لكن هذا فعل من النبي صلى الله عليه وسلم اقترن بقول وامر اجعلوها في ركوعكم وجاء تفسير لقول الله سبحانه وتعالى المشتغل على الامر فسبح باسم ربك العظيم - [00:22:34](#)

ارتقى الى الوجوب طب لو قال قائل لا هذا ركن نقول لا لم يأتنا دليل يدل على بطلان صلاة من لم يقل سبحان ربي العظيم لاحظتم اذا الفعل يدلنا على السنية - [00:22:49](#)

قد يرتقي الى الوجوب اذا اقترن بامر مثلا او كان هذا الفعل آيا بيانا بيانا لامر واجب. ارتقى من السنية للوجوب طيب هل متى يرتقي من الوجوب الى الركنية؟ هذا رتبة اعلى نقول - [00:23:09](#)

اذا احتف به من القرائن ما يدل على بطلان صلاة من لم يفعله قال فانك لم تصلي اذا هذا ركن اذا هذا ركن. مثلا لو انه جاء في حديث المسية صلاته - [00:23:26](#)

طبعا الحديث لم يأتي به هذا لكن انا اقول لو بس من باب التوضيح لو جاء في حديث المسية صلاته ثم اركع وسبح باسم ربك العظيم لوجدنا من اهل العلم من يقول بان التسبيحات هذي ركن من اركان الصلاة - [00:23:38](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم ابطل صلاته ودله على الاشياء التي تصح صلاته لاحظتم لكن لم تأتي في حديث المسية صلاته طيب نعود للحديث عن آي تكبيرات الانتقال انها واجب من واجبات الصلاة نفرق بينها وبين تكبيرة الاحرام - [00:23:53](#)

التسبيحات في الركوع والسجود لقول الله سبحانه وتعالى فسبح باسم ربك العظيم وجاء في الحديث اجعلوها في ركوعكم سبح باسم ربك الاعلى. وجاء في الحديث اجعلوها في سجودكم. ما معنى قوله سبحانه وتعالى؟ سبح باسم ربك العظيم - [00:24:09](#)

سبح باسم ربك الاعلى لما لم يقل سبح ربك العظيم ما الفرق اذا جاء سبح ربك العظيم لاجزا الانسان ان يقول سبحان الله لانه سبح الله سبحانه وتعالى. سبح ربه العظيم وهو الله سبحانه وتعالى - [00:24:30](#)

لكن في الامر بقوله سبح باسم ربك العظيم. اي سبحه بهذا الاسم فقل سبحان ربي العظيم اذا ما هو امتثال الامر في قول الله سبح باسم ربك العظيم ان تقول سبحان ربي العظيم فتسبحه باسمه العظيم - [00:24:53](#)

لو ان الامر سبح ربك العظيم او سبح ربك سبحانه وتعالى لا كان الانسان مبتدأ اذا قال سبحان الله سبحان ربي العظيم سبحان ربي
الاعلى سبحان الله العظيم ممثلا. لانه سبح الله سبحانه وتعالى - [00:25:21](#)

لكن الله سبحانه وتعالى امر ان يسبح باسمه باسمه العظيم كذلك نقول في قول الله سبحانه وتعالى فسبح باسم ربك الاعلى اي سبحه
ونزله بهذا الاسم سبحان ربي الاعلى. هذا الامتثال لهذا الامر - [00:25:34](#)

طيب اذا قول سبحان ربي العظيم وسبحان ربي الاعلى في الركوع وفي السجود هذا من واجبات الصلاة. كم يقولها الانسان؟ نقول
الواجب مرة واحدة الذي يكون به الانسان ممثلا لهذا الواجب - [00:25:53](#)

ما يمكن ان نسميه الحد الادنى الواجب ان يقولها مرة لو قالها ثلاثا او عشرا لكان هذا ان شاء الله تعالى من المستحب والكمال لانه كلما
نزه الله سبحانه وتعالى وذكر الله سبحانه وتعالى في صلاته خصوصا اذا اطال الانسان في ركوعه - [00:26:09](#)

فانه يستحب له ان يكرر يكرر آآ التسبيح والثناء على الله سبحانه وتعالى. حقيقة تطويل الركوع يعني شيء عجب في صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة لما - [00:26:23](#)

اه قام مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل استفتح البقرة فقلت يختم عند مئة او يركع
عند مئة فوصل النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يركع عند اخرها فاستفتح النبي صلى الله عليه وسلم بعدها سورة النساء فقلت اركع
عند اخرها فاستفتح النبي صلى الله عليه وسلم بعدها سورة النساء بعدها سورة ال عمران - [00:26:38](#)

لاحظوا هذا الطول في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. قرأ سورة البقرة والنساء وال عمران ماذا قال بعد ذلك قال ثم ركع ثم ركع
ركوعا طويلا قريبا من قيامه. صلوات الله وسلامه عليه - [00:26:58](#)

اذا كان قيام النبي صلى الله عليه وسلم بهذه السور الثلاث الطوال اطول سور القرآن فما مقدار هذا الركوع الذي سيكون قريبا من هذا
القيام لا شك انه ركوع طويل. لذلك من المشروع للمسلم ان يطيل في ركوعه وسلوسه فنذكر ان شاء الله تعالى هذا في سنن الصلاة.
لكن حديثنا الان في مقام واجبات الصلاة - [00:27:17](#)

نقول ان التسبيح الواحدة هي الواجب ولكن الانسان اذا كثر من التسبيح فهذا ان شاء الله تعالى من المندوبات كذلك من المندوبات
في الصلاة ان شاء الله تعالى نذكره ان شاء الله تعالى في موطنه - [00:27:41](#)

وهو ان ينوع الانسان في اذكار الركوع والسجود. هناك عدة اذكار واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. في الركوع والسجود.
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك. اللهم اغفر لي. هذه التي قالها النبي - [00:27:52](#)

صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث عائشة يتأول القرآن فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. او ان يقول الانسان سبحان
ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة هذا كذلك من الادعية الواردة في التسبيحات - [00:28:02](#)

الشاهد او في السجود كذلك يعني تنويع الانسان في الازكار يجعل الانسان يخرج في ادائه للعبادة من مرحلة العادة المجردة الى
استشعار المعاني لانه يقولها بقصد وتنويع مرة يقول هذا الدعاء ومرة يقول هذا الدعاء بخلاف الانسان بعض الناس اذا جاء يركع
سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ما ما - [00:28:17](#)

ما ينوع يقولها اصلا لا شعوريا يقولها لا شعوريا لماذا؟ لانه يؤديها عادة يوديها عادة لكن تنويع الانسان تنويع الانسان لاذكار الركوع
والسجود ينقل الانسان من مرحلة العادة الى مرحلة - [00:28:44](#)

العبادة فيقول وهو مستشعر لهذا الذكر مرة يقول هذا الذكر مرة يقول هذا الذكر الاخر وهكذا فينوع في
هذه الازكار. طيب ننتقل بعد ذلك الى - [00:28:59](#)

آآ واجب اخر الا وهو واجب التسميع والتحميد ربما يفهم بعض الناس انه داخل في تكبيرات الانتقال بحكم انه انتقال من الانتقالات
ولكن نقول نميزه لماذا؟ لان صفته على غير صفة التكبير - [00:29:12](#)

فاذا رفع من الركوع فانه لا يكبر وانما يقول سمع الله لمن حمده كما جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ويقول الامام والمأموم
اللهم ربنا ولك الحمد او اللهم ربنا لك الحمد او ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماوات وملى الارض - [00:29:29](#)

وملأ ما بينهما وملأ ما شئت من شيء بعده. هذا الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد هذا كذلك من الأذكار الواردة حين الرفع من الركوع وقد جاء في حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد - [00:29:49](#)

والحديث متفق عليه. إذا لاحظوا هنا الأمر فقولوا اللهم ربنا لك الحمد طيب هذا إذا كذلك من واجبات الصلاة. ولعلنا نتابع إن شاء الله تعالى معكم بقية واجبات الصلاة بعد هذا الفاصل القصير - [00:30:10](#)

لقد شرع الله الدين للناس رجالاً ونساء. ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة إذا قام بواجبه. فقال تعالى من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون - [00:30:31](#)

وقد جاء الإسلام فآكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكاناً رفيعاً. بمشاركاتها العلمية والاجتماعية والتربوية -

[00:31:08](#)

وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع. وصياغة هوية الأمة والمحافظة على ثوابت الدين ولا زال التاريخ يذكر أم المؤمنين خديجة وأم المؤمنين عائشة ونسبية بنت كعب وأم حرام بنت ملحان وحفصة بنت سيرين وفاطمة بنت عبد الملك وزبيدة -

[00:31:36](#)

فبنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع مما أكسبها قيمة واعتباراً واحتراماً لا مثيل له في المجتمعات الأخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين - [00:32:03](#)

وبأنهم إنما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الأندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويوارد أن الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي أوروبا عبر إسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياة - [00:32:24](#)

الزوجية أثر خطير. وفي التربية على الدين والخلق. دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية مكان ومسؤوليات وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيره له أثره الإيجابي في إصلاح المجتمع كله أسراً وأفراداً - [00:32:43](#)

وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال إنما النساء شقائق الرجال نعود إليك بعد هذا الفاصل ونتابع إن شاء الله تعالى معاً الحديث عن واجبات الصلاة كنا قد ذكرنا تسبيحات الركوع والسجود وذكرنا تكبيرات الانتقال - [00:33:03](#)

وذكرنا التسميع والتحميد عند الرفع عند الرفع من الركوع. كذلك من آ وأجبات الصلاة أن يقول الإنسان في الجلسة بين السجدين أن يقول رب اغفر لي. بما جاء النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدين رب اغفر لي رب اغفر لي - [00:33:38](#)

هذا كذلك من واجبات الصلاة من واجبات الصلاة كذلك التشهد الأول في الصلاة الثلاثية والرابعة الجلسة للتشهد الأول والتشهد الأول في الصلاة الثلاثية والرابعة. لماذا نقول في الصلاة الثلاثية والرابعة - [00:34:00](#)

لأن آ في صلاة الفجر الثنائية أو في غيرها من الصلوات التي هي الركعتين مثلاً النافلة ركعتين في واقع الأمر التشهد الأول هو التشهد الأخير وهو ركن من الأركان. وهو ركن من الأركان - [00:34:22](#)

إذا نحن نعني بقولنا أن من واجبات الصلاة نقول التشهد الأول والجلوس له في ماذا في الصلاة الثلاثية والرابعة فنقيد التشهد الأول بهذا القيد التشهد الأول حيث يوجد تشهدين وأما إذا لم يوجد إلا تشهد واحد فلا شك أن هذا التشهد ركن من أركان الصلاة ويكون هو

التشهد الأخير في حق الركن - [00:34:37](#)

طيب ما الذي دلنا على أن التشهد الأول واجب من واجبات الصلاة وليس ركناً من أركانها فرقناه عن التشهد الأخير. ما الذي دل على

هذا؟ نقول في واقع الأمر نحن نحتاج إلى - [00:35:03](#)

دليل من جهتين لبيان أن التشهد الأول الصلاة الثلاثية والرابعة واجب من واجبات الصلاة. كيف دليل من جهتين دليل ينقله من

السنية إلى الوجوب أمر به طيب الأمر الثاني نحتاج إلى الناحية الثانية نحتاج إلى دليل - [00:35:22](#)

يبين أن هذا الوجوب لا يرقى إلى مستوى الركنية يعني نحتاج إلى أن نبين أن هذا التشهد الأول واجب من واجبات الصلاة نحتاج إلى

دليل نجيب به على من يقول هو ركن ونجيب به على من يقول هو سنة - [00:35:45](#)

بغض النظر هل هناك قائل بهذا القول او لا نحن نقول نجيب به على الاعتراض مثلا بانه ركن. طيب ما الذي يدلنا على انه واجب الامر به فقد جاء في الحديث اذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا التحيات لله - [00:36:03](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم واطب على قعدة التشهد في كل ركعتين اذا هذا دلنا على وجوبه. اولا امر النبي صلى الله عليه وسلم ومواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الفعل الى ان مات مع قوله صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:36:19](#)

طيب دليل ثالث يدل على الوجوب ان النبي صلى الله عليه وسلم جبره لما تركه بسجود السهو جبرا له طيب قد يقول قائل اين الوجوب؟ نقول الانسان اذا ترك مثلا سنة من السنن فانه ما يحتاج ان يجبرها بسجود ما يحتاج ان يجبرها بسجود السهو -

[00:36:38](#)

مثلا لو ان الانسان مثلا آآ في قيامه للصلاة لم يضع يده اليمنى على اليسرى هذا سنة من السنن لم يضع يده اليمنى على اليسرى آآ في

الصلاة وهو قائم - [00:36:57](#)

وانما اسدلها. هل يجبرها بالسجود السهو يقول لا هذا ترك سنة وفوت سنة لا شك انه فاتته اجر الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الهيئة وفي هذا الموطن ولكن ما يحتاج الى ان يجبر بسجود السهو وهناك قول بعض اهل العلم - [00:37:12](#)

ان سجود السهو يجبر السنن التي يواظب عليها الانسان كذلك المهم بغض النظر وجود هذا ان شاء الله سوف نتحدث عنه في سجود السهو في موطنه ولكن نحن نقول ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم يسود السهو - [00:37:25](#)

دلنا على وجوب هذا الامر لانه احتاج الى جبره جبره صلوات الله وسلامه عليه. فدلنا على وجوبه اذا هذه ثلاثة ادلة تدلنا على وجوب جلسة التشهد الاول اذا اه صليتم اه اذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا التحيات لله - [00:37:40](#)

ومواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على القعدة في كل ركعتين هذا دلنا على وجوبه طب لو قال قائل انه ركن نقول لا ليس بركن هذا الوجوب لا يرقى الى مستوى الركنية. طيب ما هو الدليل - [00:38:02](#)

على ان هذا الوجوب لا يرقى الى مستوى الركنية تقول مما يدل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم تركه مرة في صلاته فلم يرجع اليه فلم يرجع اليه - [00:38:16](#)

ولم يعد صلاته وانما استمر النبي صلى الله عليه وسلم قائما وهذا يدلنا على انه ليس بركن. انه ليس بركن وسجد النبي صلى الله عليه وسلم للسهو في اخر صلاته. اذا هذا يدلنا على ان - [00:38:34](#)

الجلسة للتشهد الاول طبعا لما قام النبي صلى الله عليه وسلم فهو قطعاً قد ترك الجلسة والتشهد قد ترك الجلسة والتشهد. نفرق بين هذين الامرين يعني في اه اركان الصلاة - [00:38:51](#)

الجلسة للتشهد الاخير ركن والتشهد الاخير ركن في واجبات الصلاة الجلسة للتشهد الاول واجب والتشهد الاول وهو الذكر القولي واجب من واجبات الصلاة. اذا بس هذي بس من باب التفريق - [00:39:09](#)

اننا نفرق بين الواجب الفعلي وهو الجلسة الفعلية وبين الذكر القولي وهو ان يقول التحيات لله والصلوات والطيبات الى اخر الى اخر التشهد. هذا الذكر القولي كذلك واجب اذا كلا الامرين - [00:39:30](#)

اخذنا من سجود النبي صلى الله عليه وسلم للسهو جبرا لتركه لهذا الفعل اخذنا منه ان هذا التشهد والجلوس له انه واجب من واجبات الصلاة التي تجبر بسجود السهو وانه ليس بسنة من سننها - [00:39:48](#)

المستحبات وانه ليس بركن من اركانها. اذا اخذناه وجعلناه في هذه الرتبة. هذا باختصار يعني واجبات الصلاة. اذا ننبه طبعا قولنا واجب يدلنا على ان الانسان اذا تركه عمدا يبطل صلاته - [00:40:08](#)

طيب لو قال قائل انا سوف اتركه عمدا واجبره بسجود السهو. نقول لا لان الترك عمدا هذا يوقع الانسان في الائم لانه لم يمثل هذا الامر الشرعي الذي امر الله به او رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:40:27](#)

والامر الثاني نقول اذا تركه عمدا فقد اتى بصلاة على غير الوجه الذي امر الله به وشرعه رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ومن اتى

بصلاة على غير الوجه المشروع فلا شك ان هذا داخل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ومن عمل عملا ليس عليه - [00:40:45](#)

فهو رد اذا كونه يترك هذا الواجب عمدا نقول هذا يبطل صلاتك. لانك انت تأتي الان انت تخالف الشريعة ان ترتكب الائم كونك تترك هذا الواجب عمدا فمعنى ذلك طيب الركن اذا تركه عمدا لا شك انه - [00:41:06](#)

يعني اقوى في ابطال الصلاة لا شك انه اقوى في ابطال الصلاة لان احنا نقول انك بمخالفتك للامر النبوي او الامر القرآني تعد اثما ومرتكبا لهذا الائم وهذا الواجب ارتباطه بالصلاة وتركك له عمدا يبطل صلاتك - [00:41:22](#)

اذا متى يجبر بسجود السهو؟ نقول يجبر بسجود السهو اذا تركه الانسان سهوا اذا تركه الانسان خطأ بمعنى مثلا الانسان احيانا قد بسبب تفكيره او انشغاله في صلاته آآ يعني آآ مثلا ينسى جلسة التشهد فيقوم للركعة الثالثة - [00:41:44](#) طيب هنا تنبيه اذا قام الانسان من السجود الثاني في الركعة الثانية قام و لم يجلس للتشهد وانتصب قائما ثم تذكر حين انتصب قائما تذكر انه الان بدأ في الركعة الثالثة وانه كان المفترض انه يجلس للتشهد او ان مثلا بعض المأمومين يسبح سبحان الله فتنبه - [00:42:03](#)

هذا الامام بعد ان قال هل يرجع لجلسة تشهد نقول لا الرجوع هذا خاص بالاركان بمعنى اخر مثلا لو ان انسان سجد السجدة الاولى ثم قام فنبهه المأمومون سبحان الله سبحان الله - [00:42:33](#)

فلما تنبه انه لم يسجد السجدة الثانية يقول ارجع لانه يجب انك تأتي بالركن ارجع مباشرة واسجد بالسجدة الثانية. ثم بعد ذلك ارجع قائما واكمل صلاتك. لاحظتم طيب هل الواجب يرجع اليه - [00:42:49](#)

كما اوجبنا عليه في الرجوع للركن نقول لا لا يجب عليه الرجوع له خصوصا انه قد بدأ في ركن اخر الان دخل في ركن القيام فلا يترك ركن القيام لاجل واجب - [00:43:06](#)

من واجبات الصلاة لان الركن اقوى من الواجب فنقول اذا قام من السجود في الركعة الثانية وانتصب قائما نقول لا لا ترجع. خلاص انت الان دخلت في الركن وهو ركن القيام - [00:43:22](#)

وهذا الان الركعة الثالثة ولا ترجع الى هذا الواجب طيب لو ترك السجدة الثانية نقول ارجع اليها لان هذا ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة الا به فترجع اليه - [00:43:37](#)

اذا الاركان يرجع اليها اما الواجبات فلا يرجع لها لانه دخل في الركن الذي يليه طيب تعليلا هذا قلنا لانه دخل في الركن الذيلي. معنى ذلك مثلا افترضوا ان انسان - [00:43:50](#)

قام من السجدة الثانية في الركعة الثانية وهو في انتصاف القيام يعني يقوم الان يريد ان يقوم رآه احد المأمومين فسبح وهو يقوم مثلا لم يستتم قائما بعد. لم يدخل في ركن القيام - [00:44:02](#)

يعني لا زال في المنتصف او تذكر مثلا لما قام وانتهز تذكر انه الان اه هذي نهاية الركعة الثانية انه لازم يجلس جلسة تشهد هل نقول له ارجع؟ نقول نعم ارجع - [00:44:27](#)

لا بأس لانك لم تدخل في الركن نقول لانك لم تدخل في الركن اذا نحن نفرق هنا في قضية الرجوع للواجب. نفرق بين اذا دخل في الركن فنقول خلاص لا ترجع للواجب - [00:44:41](#)

طيب اذا دخل في الركن هل يرجع للركن؟ نقول قطعاً ارجع للركن لان الصلاة لا تصح الا بهذا الركن الذي فوته. يجب انك ترجع اليه طيب في حالة الواجب اذا لم يدخل في الركن التالي وانما - [00:44:54](#)

اخطأ فنهض وهو في اثناء نهوضه لم يستتم قائما لمست المقائم. هل يرجع للواجب وهو الجلسة بعد الركعة الثانية الجلسة التشهد الاول التي تكون بعد الركعة الثانية نقول نعم ارجع لانك لم تستتم قائما ولم تشرع في قراءة فاتحة الكتاب - [00:45:12](#)

التي هي الركن واذا شرعت في الركن فلا ترجع الى واجب. وانما تجبره وانما تجبره بالسجود السهو. هذي بعض التفريقات بين الواجبات والاركان او الشروط التي ذكرناها طبعا ذكرنا انه هذي كلها من الامور اللازمة على المسلم فهي داخلة في حد الواجب عند

الاصوليين. ولكن هذي تفريقات يعني اصطلاحية عند اهل العلم لتسهيل الفهم - 00:45:32

لتسهيل الفهم انهم سموه هذا والله من واجبات الصلاة وهذا من اركان الصلاة وهذا من شروط الصلاة. ليسهل على الانسان الفهم والمقارنة بين هذه الانواع التي هي كلها لازمة وواجبة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في الدين. وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا

بما علمنا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:45:55

اله وصحبه اجمعين يأتيك ميسورا باي مكان وتعلم الفقه الميسر عاملا بالشرع دون تعصب لفلان - 00:46:15